Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظن أبو هريرة أنهم (أى الشياطين) كالبشر مقيدون بالقيود، وتوهم أن النبى أطلق سراحه كراهية أن يكون له ملك سليمان مع أن ملك سليمان أوسع من ذلك بكثير، فالتعليل الذى ذكره أبو هريرة من الأباطيل. هذا مجمل اعتراض الشيخ على حديث أبى هريرة لرفضه وإبطاله(١) وأقول:

١ ـ هذا الحديث أورده البخارى عن النبى ﷺ قال:

إن عفريتا من الجن تفلت علىّ البارحة أوكلمة نحوها ليقطع علىَّ الصلاة فأمكننى الله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد، حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخى سليمان.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيَ﴾(٢)

قال روح: فرده خاسئا»(٣) فليس فيه (فدعته) وفيه (إلى سارية من سوارى المسجد) (وتنظروا إليه كلكم) (فذكرت قول أخى سليمان) وهى فروق تختلف عما استشهد به الشيخ وجاءت رواية الشيخ فى البخارى: (٢ / ٢٩٨ ورواه مسلم: ١ / ٣٨٤، ٣٨٥) بلفظه عن محمد بن زياد عن أبى هريرة مرفوعا ورواه عن أبى الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ يصلى فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثا: وبسط يده. كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يارسول الله، قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ـ ثلاث مرات ـ ورأيناك بسطت يدك؟

قال: إن عدو الله إبليس جاء بشهاب ليجعله فى وجهى، فقلت: أعوذ بالله منك ـ ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر ثلاث مرات. ثم أردت أخذه والله، لولا دعوة أخى سليمان، لأصبح موثقا يلعب به صبيان أهل المدينة»(٤).

---

(١) أبو هريرة: ٩٩ ـ ١٠٨.

(٢) سورة ص: الآية ٣٥.

(٣) البخارى: ١/ ١٢٤، ١٢٥.

(٤) ٩٤ تفسير القرآن العظيم: ٧/ ٦٢، مسلم: ٢ / ٧٢، ٧٣.